

لسان العرب

(لعن) أبيت اللعن كلمة كانت العرب تُحَيِّي بها مُلوكها في الجاهلية تقول للملك أبيت اللعن معناه أبيت أي يها الملك أن تأتي ما تُلعن عليه واللعن الإبعاد والطرد من الخير وقيل الطرد والإبعاد من الخلق السبب والدعاء واللعنة الاسم والجمع لعان ولعنات ولعنه يلعنه لعنا طرده وأبعده ورجل لعين وملاعون والجمع ملاءين عن سيويه قال إنما أذكر .

(* قوله « قال إنما اذكر إلخ » القائل هو ابن سيده وعبارته عن سيويه قال ابن سيده إنما إلخ) مثل هذا الجمع لأن حكم مثل هذا أن يُجمَع بالواو والنون في المذكر وبالألف والتاء في المؤنث لكنهم كسروه تشبيهاً بما جاء من الأسماء على هذا الوزن وقوله تعالى بل لعنهم الله بكفرهم أي أبعدهم وقوله تعالى ويلعنهم الله عنون قال ابن عباس اللعنة كل شيء في الأرض إلا الثقلين ويروي عن ابن مسعود أنه قال اللعنون الاثنان إذا تلاءنا لحقت اللعنة بمسئلتحقتها منهما فإن لم يستحقها واحد رجعت على اليهود وقيل اللعنة كل من آمن بالله من الإنس والجن والملائكة واللعنان والملاءنة اللعنة بين اثنين فصاعداً واللعنة الكثير اللعنة للناس واللعنة الذي لا يزال يلعن لشرايته والأول فاعل وهو اللعنة والثاني مفعول وهو اللعنة وجمعه اللعنة قال والضيف أكرممه فإن مبيته حقي ولا تك لعنة للذئب ويطرد عليهما باب وحكى اللحياني لا تك لعنة على أهل بيتك أي لا يُسببن أهل بيتك بسبك وامرأة لعين بغير هاء فإذا لم تذكر الموصوفة فبالهاء واللعين الذي يلعنه كل أحد قال الأزهري اللعين المشتموم المُسبب واللعين المطرود قال الشماخ ذعرت به القاطا ونفيت عنه مقام الذئب كالرجل اللعين أراد مقام الذئب اللعين الطريد كالرجل ويقال أراد مقام الذي هو كالرجل اللعين وهو المذفي والرجل اللعين لا يزال مُذتَبِذاً عن الناس شبه الذئب به وكل من لعنه فقد أبعده عن رحمته واستحق العذاب فصار هالكاً واللعن التعذيب ومن أبعده لم تلحقه رحمته وخُلب في العذاب واللعين الشيطان صفة غالبية لأنه طرد من السماء وقيل لأنه أبعده من رحمة الله واللعنة الدعاء عليه وحكى اللحياني أصابته لعنة من السماء ولعنة واللعن الرجل أنصف في الدعاء على نفسه ورجل ملعون إذا كان يلعن كثيراً

قال الليث المُلَاعِنُ المُعَذِّبُ وبيت زهير يدل على غير ما قال الليث ومُرَهَّقُ الضَّيْفَانِ يُحْمَدُ في ال لأواءٍ غيرُ مَلَاعِنِ القِيدْرِ أَرَادَ أَنْ قَدْرَهُ لَا تُلَاعِنُ لِأَنَّهُ يَكْثُرُ لِحَمَمِهَا وَشَحْمِهَا وَتَلَاعَنَ القَوْمُ لَعَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَلَاعَنَ امْرَأَتَهُ فِي الحُكْمِ مُلَاعِنَةً وَلِعَانًا وَلَاعَنَ الحَاكِمُ بَيْنَهُمَا لِعَانًا حُكْمَ وَالمُلَاعِنَةُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ إِذَا قَدَفَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ أَوْ رَمَاهَا بِرَجُلٍ أَنَّهُ زَنَى بِهَا فَالإِمَامُ يُلَاعِنُ بَيْنَهُمَا وَيَبْدَأُ بِالرَّجُلِ وَيَقِفُهُ حَتَّى يَقُولَ أَشْهَدُ بِأَنَّهَا زَنَتْ بِفُلَانٍ وَإِنَّهُ لَصَادِقٌ فِيمَا رَمَاهَا بِهِ فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ أَرْبَعُ مَرَّاتٍ قَالَ فِي الخَامِسَةِ وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ إِنْ كَانَ مِنَ الكَاذِبِينَ فِيمَا رَمَاهَا بِهِ ثُمَّ تُقَامُ المَرْأَةُ فَتَقُولُ أَيْضًا أَرْبَعُ مَرَّاتٍ أَشْهَدُ بِأَنَّهَا لَمِنَ الكَاذِبِينَ فِيمَا رَمَانِي بِهِ مِنَ الزَّانِيَةِ ثُمَّ تَقُولُ فِي الخَامِسَةِ وَعَلَيَّْ غَضَبُ اللَّهِ إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ فَإِذَا فَرِغَتْ مِنْ ذَلِكَ بَانَتْ مِنْهُ وَلَمْ تَحِلْ لَهُ أَبَدًا وَإِنْ كَانَتْ حَامِلًا فَجَاءَتْ بِوَلَدٍ فَهُوَ وَلَدُهَا وَلَا يَلْحَقُ بِالزَّوْجِ لِأَنَّ السُّنَّةَ نَفَتْهُ عَنْهُ سَمِيَ ذَلِكَ كَلِمَةً لِعَانًا لِقَوْلِ الزَّوْجِ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ إِنْ كَانَ مِنَ الكَاذِبِينَ وَقَوْلِ المَرْأَةِ عَلَيْهَا غَضَبُ اللَّهِ إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ وَجَائِزٌ أَنْ يُقَالَ لِلزَّوْجَيْنِ إِذَا فَعَلَا ذَلِكَ قَدْ تَلَاعَنَا وَلَاعَنَا وَالتَّعَنَ وَجَائِزٌ أَنْ يُقَالَ لِلزَّوْجِ قَدْ التَّعَنَ وَلَمْ تَلْتَاعِنِ المَرْأَةُ وَقَدْ التَّعَنَتْ هِيَ وَلَمْ يَلْتَاعِنِ الزَّوْجُ وَفِي الحَدِيثِ فَالتَّعَنَ هُوَ افْتَعَلَ مِنَ اللَّعْنِ أَيَّ لَعَنَ نَفْسَهُ وَالتَّلَاعُنُ كالتَّشَاتُمِ فِي اللَّفْظِ غَيْرَ أَنْ التَّشَاتُمَ يَسْتَعْمَلُ فِي وَقُوعِ فِعْلِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ وَالتَّلَاعُنُ رُبَّمَا اسْتَعْمَلَ فِي فِعْلِ أَحَدِهِمَا وَالتَّلَاعُنُ أَنْ يَقَعَ فِعْلُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِنَفْسِهِ وَالتَّلَاعُنُ فِي القُرْآنِ العَذَابُ وَلِعَانُهُ إِيَّاهُ يَلْعَنُهُ لِعَانًا عَذِبَهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَالشَّجَرَةَ المَلْعُونَةَ فِي القُرْآنِ قَالَ ثَعْلَبٌ يَعْنِي شَجَرَةَ الزَّيْتُونِ قِيلَ أَرَادَ المَلْعُونُونَ أَكْلُهَا وَالتَّلَاعِينُ المَمْسُوحُ وَقَالَ الفَرَّاءُ اللَّعْنُ المَسْخُ أَيْضًا قَالَ D أَوْ نَلْعَنُهُمْ كَمَا لَعَنَ النَّبِيُّ أَصْحَابَ السَّبِيحَةِ أَيَّ نَمَسَّخَهُمْ قَالَ وَالتَّلَاعِينُ المُخْزَى المُهْلَكُ قَالَ الأَزْهَرِيُّ وَسَمِعْتُ العَرَبَ يَقُولُ فُلَانٌ يَتَلَاعَنُ عَلَيْنَا إِذَا كَانَ يَتَمَاجَنُ وَلَا يَرْتَدِعُ عَن سَوْءٍ وَيَفْعَلُ مَا يَسْتَحِقُّ بِهِ اللَّعْنَةَ وَالمُلَاعِنَةُ وَالتَّلَاعِنُ المُبَاهِلَةُ وَالمَلَاعِنُ مَوَاضِعُ التَّيْبَرُزِ وَقِضَاءُ الحَاجَةِ وَالمَلْعُونَةُ قَارِعَةُ الطَّرِيقِ وَمَنْزِلُ النَّاسِ وَفِي الحَدِيثِ اتَّقُوا المَلَاعِينَ وَأَعِدُّوا النَّبِيلَ المَلَاعِينَ جَوَادِ الطَّرِيقِ وَطِلَالُ الشَّجَرِ يَنْزِلُهَا النَّاسُ نَهَى أَنْ يُتَغَوَّطَ تَحْتَهَا فَتتَأَذَّى السَّابِلَةُ بِأَقْدَارِهَا وَيَلْعَنُونَ مِنَ جَلَّاسِ اللِّغَائِطِ عَلَيْهَا قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ وَفِي الحَدِيثِ اتَّقُوا المَلَاعِينَ الثَّلَاثَ قَالَ هِيَ جَمْعُ مَلْعُونَةٍ وَهِيَ الفَاعِلَةُ الَّتِي يُلَاعِنُ بِهَا فَاعِلُهَا كَأَنَّهَا مَطْنِيَّةٌ لِلْعَنِّ وَمَحَلٌّ لَهُ وَهُوَ أَنْ يَتَغَوَّطَ الإِنْسَانُ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ أَوْ ظِلِّ الشَّجَرَةِ أَوْ جَانِبِ النُّهْرِ فَإِذَا مَرَّ بِهَا النَّاسُ لَعَنُوا فَاعِلُهُ وَفِي الحَدِيثِ اتَّقُوا اللَّعْنِيَّةَ مِنَ الأَمْرَيْنِ الجَالِبَيْنِ اللَّعْنَةَ البَاعِثِيَّةَ لِلنَّاسِ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ سَبَبٌ لِلْعَنِّ مِنْ فِعْلِهِ

في هذه المواضع وليس ذا في كل ظلٍ وإِنما هو الظل الذي يستظل به الناس ويتخذونه مَقِيلًا ومُنَاخًا واللاءِ اسم فاعل من لَعَنَ فسميت هذه الأَماكن لَعْنَةً لِأَنَّهَا سبب اللِّعَانِ وفي الحديث ثلاثُ لَعِينَاتُ اللِّعِينَةِ اسم المَلَاعُونَ كَالرَّهِينَةِ فِي المَرَهُونِ أَوْ هِيَ بِمَعْنَى اللِّعَانِ كَالشَّيْءِ التَّيْمَةِ مِنَ الشَّيْءِ وَلَا يُدْرِكُ عَلَى هَذَا الثَّانِي مِنْ تَقْدِيرِ مَضَافٍ مَحذُوفٍ وَمِنْهُ حَدِيثُ المَرَأَةِ الَّتِي لَعَنَتِ نَاقَتَهَا فِي السَّفَرِ فَقَالَ مَضَعُوا عَنْهَا فَإِنَّهَا مَلَّعُونَةٌ قِيلَ إِذِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ اسْتَجِيبَ دَعَاؤُهَا فِيهَا وَقِيلَ فَعَلَهُ عُقُوبَةً لِصَاحِبَتِهَا لِثَلَا تَعُودُ إِلَى مِثْلِهَا وَلِيَعْتَبِرَ بِهَا غَيْرَهَا وَاللِّعِينُ مَا يُتَّخَذُ فِي المَزَارِعِ كَهَيْئَةِ الرَّجْلِ أَوِ الخِيَالِ تُذَوِّعُهُ بِه السَّبَاعُ وَالمَطْيُورُ قَالَ الجَوْهَرِيُّ وَالمَرَجُ اللِّعِينُ شَيْءٌ يُذَوِّعُهُ وَسَطَ الزَّرْعِ تُسْتَطْرَدُ بِهِ الوَحُوشُ وَأَنشَدَ بَيْتَ الشَّمَاخِ كَالرَّجْلِ اللِّعِينِ قَالَ شَمْرُ أَقْرَأَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ لِعَنْتَرَةَ هَلْ تُبَدِّلُ غَنَدِي دَارَهَا شَدَنِيَّةً لُعِنَتٌ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصْرَمٌ وَفَسَّرَهُ فَقَالَ سُبُّتٌ بِذَلِكَ فَقِيلَ أَخْزَاهَا □ فَمَا لَهَا دَرٌّ وَلَا بِهَا لَبَنٌ قَالَ وَرَوَاهُ أَبُو عَدْنَانَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ لُعِنَتٌ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ وَقَالَ يَرِيدُ بِقَوْلِهِ لِمَحْرُومِ الشَّرَابِ أَيْ قُذِفَتْ بِضَرْعِ لَبَنِ فِيهِ مُصْرَمٌ وَاللِّعِينُ المِنْدُقَرِيُّ .

(* قوله « واللعين المنقري إلخ » اسمه منازل بضم الميم وكسر الزاي ابن زمعة محركاً وكنيته أبو الكيدر اه تكلمة) من فُرسانهم وشُعرائهم